

وحين عادت إلى بيتها لم تترك سماعة تليفونها .. كلمت
امراة ... وأخرى .. ودارت على المكاتب الصحفية ..
والجمعيات النسائية الخيرية .. والتجمعات الحزبية بكافة
تياراتها .. لتعلن أن المصرية قد قررت التصدى بكل طاقاتها
لتصبح سدا منيعا يوقف موجات الرجعية قبل أن تجرف
الشيطان الآمنة ..

ارتدت ثوب السلام الأبيض .. وكحلت عيونها بنفض
الشجاعة .. وحملت ورود الحب الحمراء الزاهية ..

تقدمت في خفة العصفور الصغير إلى الكنيسة الكبيرة
المضائة منذ ساعات استقبالا للقادمات والقادمين ..

أهدت الرجال المستقبلين لها ورودها التي جاءت بها ..
فردوا تحيتها بسلة مليئة بالزهور الملونة والمربوطة بشريط
يحمل كل ألوان الربيع ..

ألقت وسط فرحة العمام البيضاء والطواقي السوداء ..
كلمتها :

كلنا مصريون .. وأنا هنا بإسم المرأة المصرية أعلن
تمسكنا وبشدة بالوحدة الوطنية ... " .

" ومنذ اليوم سنعلن في كل مكان .. في المؤتمرات
والمدرجات ... والندوات .. والجوامع والكنائس ..
والمهرجانات .. والاجتماعات رفضنا لكل ما يهدد السلام في
بلادنا .. " .